المحاضرة ٢٥ /النحو /الرابع/ الدراسة الصباحية

عنوان المحاضرة : اقتران جواب الشرط بالفاء

الفاء في جواب الشرط هي للربط المعنوي المحض بين فعل الشرط وجوابه لأن وجودها يفيد اكتمال المعنى، فهي ليست حرف عطف ولا غيره ،وانما خُصت بالربط لما فيها من معنى السببية

س/ متى يقترن جواب الشرط بالفاء؟

ج/ إذا كان جواب الشرط لا يصلح أن يكون شرطاً وذلك اذا كان :

١/ جملة اسمية نحو : ان جاء زيدٌ **فهو محسنٌ**، فجملة الجواب (فهو محسن) هي جملة اسمية تتكون من المبتدأ الضمير (هو) والخبر محسن ، ومنه قوله تعالى :

((ومن أراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن **فأولئك كان سعيهم مشكوراً**)) ، فجملة (فأولئك كان سعيهم مشكوراً) هي جملة اسمية تتكون من المبتدأ اسم الاشارة (اولئك) وخبره الجملة الفعلية (كان سعيهم مشكوراً)

٢/ فعل أمر نحو: إن جاء زيدٌ **فاضربْه**، فالفعل (اضربْ) هو فعل امر في جملة الجواب (اضربه)

٣/ الجملة الفعلية المنفية ب(ما) أو (لن) نحو:

إن جاء زيدٌ فما اضربُه ، فجملة الجواب (فما اضربُه) جاءت فعلية منفية ب(ما) وفعلها (أضربُ) مضارع مرفوع ،أو إن جاء زيدٌ فلن اضربَه ومنه ايضاً :

((ومن ينقلبْ على عقبيه **فلن يضرّ الله شيئاً**)) ،فقد جاء جواب الشرط (فلن يضرّ الله شيئاً) جملة فعلية منفية ب(لن) وفعلها (يضرَّ) مضارع منصوب

٤/ الجملة المصدرة بحرف التنفيس (السين وسوف) نحو:

((وان خفتم عيلةً **فسوف يغنيكم الله من فضله**)) ، فجملة الجواب(فسوف يغنيكم الله من فضله) في محل جزم جاءت مصدّرة بحرف التنفيس (سوف) وفعلها (يغنيكم) مضارع مرفوع، وفي قولنا:

إن تدرسْ بجدٍ فستنجحْ ، جاءت جملة الجواب (فستنجح) مصدرة بالسين

٥/ الجملة المصدرة ب(قد) نحو:

((ان يمسسْكم قرحٌ **فقد مسّ القوم قرحٌ مثله**)) جاءت جملة الجواب (فقد مسّ القوم قرحٌ مثله) في محل جزم مبدوءةً بالحرف (قد)

س/ متى لا يجب اقتران جواب الشرط بالفاء؟

ج / اذا كان الجواب يصلح ان يكون شرطاً وذلك اذا كان:

١/ مضارعاً ليس منفياً بما أو لن وغير مقرون بالسين او سوف ولا بقد

٣/ ماضياً متصرفاً غير مقرون بقد

نحو: إن جاء زيدٌ يجيءُ عمرو، إن جاء زيدٌ قامَ عمرو

ومنه قوله تعالى: ((ومن يرد ثواب الدنيا نؤته منها)) ، فالفعل (نؤته) مضارع غير منفي ولا مقرون بالسين او سوف او قد، ومنه ايضاً : ((وان عدْتم عدْنا)) ، فالفعل (عدنا) ماضٍ متصرف غير مقرون بقد

مسألة :

اذا كان جواب الشرط جملة اسمية وجب اقترانه بالفاء ، ويجوز اقامة (إذا) الفجائية مُقام الفاء فتكون (اذا) الرابط بين فعل الشرط وجوابه، ومنه قوله تعالى : ((وان تصبْهم سيئة بما كسبوا اذا هم يقنطون))، فجواب الشرط هو الجملة الاسمية (هم يقنطون) ، أمّا قول المصنف : ان تجُدْ إذاً لنا مكافأةٌ

ف (تجدْ) هو فعل الشرط ومعناه الجود والكرم ،و(إذاً) هي الجوابية وليست الفجائية وجواب الشرط هو الجملة الاسمية (لنا مكافأةٌ) المتكونة من الخبر المقدم الجار والمجرور (لنا) والمبتدأ المؤخر (مكافأةٌ)

س/ كم وجهاً يجوز في اعراب الفعل المضارع المقترن بالفاء او الواو اذا وقع بعد جواب (جزاء) الشرط؟

ج/ يجوز فيه ثلاثة اوجه :

١/ الرفع على ان تكون الواو والفاء استئنافيتين فيكون الفعل المضارع مرفوعاً

٢/ النصب على ان يكون الفعل المضارع منصوباً بأن مضمرة بعد واو المعية أو فاء السببية

٣/ الجزم على أن يكون الفعل المضارع معطوفاً بالواو أو الفاء

نحو: إن تدرسْ تنجحْ **وتفرحُ ، وتفرحَ ، وتفرحْ**

فتفرحُ ، فتفرحَ ، فتفرحْ

وقد قرئ بالثلاثة قوله تعالى : ((وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبْكم به الله فيغفرُ لمن يشاءُ))

برفع (يغفرُ) فتكون الفاء استئنافية

بنصب (يغفرَ) فالفاء سببية

بجزم (يغفرْ) الفاء هنا عاطفة، ومنه قول الشاعر:

فإن يهلِكْ أبو قابوس يهلِكْ ربيعُ الناسِ والبلدُ الحرامُ

ونأخذْ بعدَه بذنابِ عيشٍ أجبِّ الظهرِ ليس له سنامُ

الشاهد فيه : قوله : ((ونأخذْ)) بالأوجه الثلاثة بالرفع والنصب والجزم ،لأن الفعل المضارع الواقع بعد جواب الشرط جاء مقترناً بالواو

س/ كم وجهاً يجوز في الفعل المضارع المقترن بالواو أو الفاء اذا وقع بين فعل الشرط وجوابه (جزاؤه)؟

ج/ يجوز فيه وجهان :١ / الجزم على العطف

٢/ النصب بأن مضمرة بعد الواو أو الفاء ، ولا يجوز الرفع لأن المعنى لم يتم بعد ، فلا يجوز الاستئناف نحو: ان يقمْ زيدٌ ويخرج خالدٌ أكرمْك ، بجزم (يخرج) ونصبه

ومن النصب قول الشاعر :

ومن يقتربْ منّا ويخضعَ نؤوِه ولا يخشى ظلماً ما أقاما ولا هضماً

الشاهد فيه : قوله : ((ويخضعَ)) فإنه فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد واو المعية لتنزيل الشرط منزلة الاستفهام ، وقد توسط بين فعل الشرط(يقتربْ) والجواب (نؤوه)